

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 834

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین - 00:00:02

الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيبه امام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ فاهلا حبل مرحبا بكم واهلا هذه مستمعة من الرياض تقول في سؤالها - 00:00:22

فضيلة الشيخ وردت عدة احاديث عن لبس المرأة المسلمة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تشابهت علينا. ارجو من فضيلة الشيخ ان يوضح كيفية لبس المرأة متزنة في الوقت الحالي والكيفية نريدها في جميع الملبوسات هذا العصر. بارك الله فيكم - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اذكر قاعدة مفيدة في هذا الباب وهي ان الاصل في الالبسه الحل - 00:01:02

والاباحة حتى يقوم دليل على التحرير لقول الله تبارك وتعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقى ذلك خير ذلك من ايات الله ولقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق - 00:01:16

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة وهذه القاعدة يجب ان نبني عليها حكم ما يلبسه الرجال والنساء فنقول الاصل في ذلك الحل حتى يقوم دليل على التحرير - 00:01:38

ومما جاءت الادلة بتحريمها ان تلبس المرأة لباسا يختص بالرجل او يلبس الرجل لباسا يختص بالمرأة لان هذا يكون من باب التشبه وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لعن المتشبهات من النساء بالرجال - 00:01:59

والمتشبهين من الرجال بالنساء هذا واحد. ثانيا مما ورد تحريمها التشبه بالكافرات بمعنى ان يلبس الرجل لباس رجال يختص بالكافار لا يلبسه غيرهم او تلبس المرأة لباسا يختص بالنساء الكافرات لا يلبسه غيرهن فان هذا حرام ولا يجوز لان التشبه بالكافار محرم كقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولان التشبه بالقوم يؤدي الى احترامهم - 00:02:48

في الظاهر والى اعتقادهم بتقاليدهم وما هم عليه قال اهل العلم ولان التشبه بهم في الظاهر قد يؤدي الى التشبه بهم في الباطن في العقيدة والاخلاق وبهذا يهلك المسلم وينسلخ من مقومات دينه - 00:03:13

الظاهرة والباطنة رابعا مما يحرم لبسه ان يلبس الرجل ذهبا خواتم او قلادة او اسورة او غير ذلك لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم الذهب على الرجال حتى انه قال لرجل رأى عليه خاتم ذهب - 00:03:34

يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده او قال في اصبعه ثم نزعه النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع الرجل وطرحه واما النساء فلهن ان يلبسن من - 00:04:03

الحلي ما جرت به العادة من ذهب او فضة او غيرهما بشرط الا يشتمل على محرم ومن الاشياء المحرمة والخامس ان يلبس الانسان ما فيه صورة من ثياب او فنايل - 00:04:21

او اخمره او سراويل او غيرها وكذلك ما يفعله بعض النساء من لباس حلي من الذهب او من غير الذهب على شكل حيوان ثعبان او

فراشة او ما اشبه ذلك - 00:04:45

فان هذا محرم وذلک لأن الملائكة لا تدخل بيته صورة واصطحاب الانسان للصورة في لباسه من اعظم ما يطرد الملائكة عن دخول البيت ولا فرق في هذا بين الصغار والكبار على القول الراجح - 00:05:07

وقد ذكر فقهاء الحنابلة قاعدة في هذا الباب مهمة وهي انه يحرم الباس الصبي ما يحرم على البالغ و من ذلك ان اللباس المحرم ان يلبس الانسان ما لا يستر عورته - 00:05:31

كما يفعله بعض الناس من الرجال حيث يلبسون ثيابا خفيفة تحتها سراويل لا تسكنوا ما بين السرة والركبة ثم يصلون فيها فان هذا من اللباس المحرم الذي لا يستر ولا يجزئ في الصلاة - 00:05:56

وكذلك بعض النساء يلبسن ثيابا قصيرة او ضيقة او خفيفة يرى من ورائها الجلد ويرى من ورائها الظيق في الطيق حجم البدن كأنما فصل الثوب عليه تفصيلا لازقا به فان هذا حرام على المرأة - 00:06:21

لقول النبي عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم ارهما بعد القوم معهم سياط كاناب البقر يظلمون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة - 00:06:49

ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا والافضل في لباس المرأة ان يكون ساترا من رؤوس الاصابع في الكفين الى القدمين استر بالنسبة للكف قد يكون بثوب ظاف - 00:07:05

طويل الكم وقد يكون باستعمال القفازين فان لباس القفازين للنساء كان معهودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او كان معروفا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر - 00:07:36

ما تجتنبه المحرمة قال ولا تلبس القفازين وهذا يدل على ان من عادة النساء هم في ذلك الوقت لباس القفازين لانه يستر الكف اما بالنسبة للباس الرأس ان المرأة تلبس خمارا تستر به - 00:07:57

رأسها وتسره به وجهها ايضا عن الرجال الاجانب لانه لا يحل للمرأة ان تكشف وجهها للرجال الاجانب لدلالة الكتاب والسنة على منع ذلك ودلالة النظر الصحيح السليم على انه لا بد من ستر المرأة وجهها لما في كشفه من الفتنة - 00:08:18

التي قد تؤدي الى الفاحشة الكبرى هذا ما يحضرني الان منعه من اللباس وقد يكون هناك اشياء اخرى غابت عني الان ولكن القاعدة التي استتها اولا او التي بيئتها اولا وهي ان الاصل في اللباس الحل حتى يقوم دليل على التحرير - 00:08:44

وذكرته في ذلك ايتين من كتاب الله وهما قول الله تعالى يا ابن ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك الخير قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده - 00:09:05

والطيبات من الرزق وربما يضاف الى ذلك اية ثلاثة وهي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم السوائل السماء فسواهن سبع سماءات وهو بكل شيء عليم - 00:09:23

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا مستمع علي احمد سوداني يقول بأنه حصل بينه وبين زوجته خلاف وذهب الى بيت والدها ومكثت فترة من الزمن هناك وارسلت له يقول عدة رسائل تطلب فيها الطلاق وطلقتها على حسب رغبتها - 00:09:36

كتبت ورقة وكتبت ورقة الطلاق من شيخ في القرية امام شاهدين وارسلت لها يقول المستمع من السودان والان مر على الطلاق منها ثلاث سنوات وهي لم تتزوج حتى الان في سؤاله يقول اريد ان ارجع لها هل يصح لي ذلك بعد هذه المدة؟ وبعد ان كتبت لها ورقة الطلاق ارجو منكم التوجيه - 00:10:01

نعم يصح لك ان ترجع اليها بعقد جديد شرعى الا ان تكون الطلاقة التي طلقتها ايها هي الثالثة فان كانت هي الثالثة فانها لا تحلو لك حتى تنكح زوجا اخر - 00:10:30

لقول الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان الى قوله فان طلقتها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فاذا كنت راغبا في الرجوع الى اهلك فاخطبها الى نفسك من جديد - 00:10:48

واجر ما يجب اجراؤه للعقد الشرعي ما لم تكن هذه الطلاقة هي الطلاقة الثالثة فانها لا تحلو لك حتى تنكح زوجا اخر

نکاح رابه تانی که تحلیل - 00:11:06

ويفارقها بموت او طلاق وتنقضي عدة حينئذ تحل لك نعم بارك الله فيكم المستمع للبرنامج رمز لاسمكه بعلي الف الف يقول ما حكم التوكيل في رمي الجمرات في الحج فيقوم بعض كبار السن والنساء الكبيرات في السن بتوكيلنا نحن الشباب - 00:11:23

فتقوم بالرمي عنهم هل يجوز لنا هذا تقول ان رمي الجمرات نسك. نعم. من مناسك الحج يجب على الحاج ان يفعله بنفسه لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فكما ان الانسان لا يوكل احدا ببيت عنه في مزدلفة - 00:11:47

او يطوف عنه او يسأل عنه او يقف عنه بعرفة فكذلك لا يجوز ان يوكل عنه من يرمي عنه ولكن اذا كان الحاج لا يستطيع ان يرمي لضعف بيده او لكونه كبيرا لا يستطيع - 00:12:11

او اعمى يشق عليه الذهاب الى ضمي الجمرة مشقة شديدة او امرأة حاملا تخشى على نفسها وعلى ما في بطنه ففي هذه الحال يجوز التوكيل للضرورة ولو لا انه روى عن الصحابة - 00:12:29

مياع يدل على ذلك من كونهم يرمون عن الصبيان لقلن ان من عجز عن الرمي سقط عنه كغيره من الواجبات ولكن نظرا الى انه ورد عن الصحابة انهم كانوا يرمون عن الصبيان - 00:12:52

بعجز الصبيان عن الرمي بانفسهم فانتا نقول وكذلك من كان شبيها بهم لكونه عاجز عن عن الرمي بنفسه فانه يجوز ان يوكل ولكن ها هنا مسألة وهي ان بعض الناس - 00:13:06

لا يستطيع الرمي في حال الزحام ولكنه لو كان المرمى خفيفا استطاع ان يرمي فنقول لهذا لا يجوز لك ان توكل في هذه الحال بل انتظر حتى يخف الزحام حتى يخف الزحام - 00:13:22

فترمي اما في اخر النهار واما في الليل لان القول الراجح من اقوال اهل العلم ان الرمي في الليل بالنهر الفائت لا بأس به فيمكن للانسان ان يرمي في اليوم الحادي عشر - 00:13:40

بعد غروب الشمس او بعد صلاة العشاء وفي هذا الوقت سيجد المرمى خفيفا يتمكن من ان يرمي بنفسه نعم بارك الله فيكم سؤال من مستمعة للبرنامج تقول ما الحكم ما الحكمة من المسح على الخفين - 00:13:57

الحكمة من المسح الخفين هو ان هذا المسح يقوم مقام غسل الرجل وذلك لان الواجب على الانسان في الوضوء ان يطهر اربعة اعضاء الوجه واليدين والرأس ورجليه فمن رحمة الله تعالى بعباده - 00:14:22

ان الانسان اذا كان لابسا جوارب او خفين فانه لا يكلف ان ينزعهما ثم يغسل قدميه بما في ذلك من المشقة في النزع والإدخال مرة اخرى وستكون الرجل ايضا رطبة بالماء - 00:14:42

يتربى الجورب او الخف فيزداد اذى بهذه الرطوبة فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان شرع لعباده ان يمسحوا على الخفين او الجوربين بدلا عن غسل الرجلين ولكنه في مدة محددة - 00:15:00

وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام بلياليها للمسافر تبتدئ هذه المدة من اول مرة مسحها بعد الحدث وما قبلها لا يحسب من المدة فاذا قدر ان شخصا لبس الجوربين لصلاة الفجر - 00:15:23

وبقي على طهارته الى صلاة المغرب ومسحهما اول مرة بعد الحدث لصلاة المغرب فانما قبل صلاة المغرب لا يحسب من المدة فله ان يمسح الى المغرب الى اليوم الثاني اذا كان - 00:15:45

مقينا والى ثلاثة ايام اذا كان مسافرا وان بهذه المناسبة ينبغي ان نعرف ان المسح على الخفين لابد له من شروط الشرط الاول ان يلبسهما على طهارة والشرط الثاني ان يكونا طاهرين - 00:16:04

ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة ابن شعبة حينما اراد ان يخلع كفيه قال له النبي عليه الصلاة والسلام دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين الشرط الثالث ان يكون ذلك في الحدث الاصغر لا في الجنابة - 00:16:28

فان حصل عليه جنابة وجب عليه خلع الجوربين او الخفين وغسل الرجلين ودليل ذلك حديث صفوان بن عفان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا الا - 00:16:46

من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم والشرط الرابع ان يكون في المدة التي قدرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي يوم وليلة للمقيم
وثلاثة ايام في لياليها المسافر فلو مسح بعد انتهاء مدة المسح - [00:17:03](#)

فان وضوءه غير صحيح وعليه ان يعيده ويتوضاً من جديد وضوءاً كاماً يغسل فيه قدميه هذه الشروط التي دلت عليها سنة الرسول
صلى الله عليه وسلم نعم اللهم صلي وسلم على محمد بارك الله فيكم. هذا المستمع من السودان - [00:17:25](#)

راه ما زال اسمه بهذا الرمز الف الف يقول ما المشروع فعله يوم الوقوف بعرفة انا لا اعلم هل السائل يريد ما المشروع فعله للواقفين
بعرفة او لعامة الناس ولكن نجيب على الامرین ان شاء الله تعالى. اما الاول - [00:17:50](#)

فانه يشتغل للواقفين بعرفة ان يستغل هذا اليوم بما جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم في هذا اليوم دفع من مني - [00:18:11](#)

بعد طلوع الشمس ثم نزل بنمرة حتى زالت الشمس ثم ركب ونزل في بطن وادي فصلى الظهر والعصر وخطب الناس عليه الصلوة
والسلام ثم اتجه الى الموقف الذي اختار ان يقف فيه - [00:18:24](#)

وهو شرقي عرفة عند الجبل المسمى بجبل الرحمة فوقف هنالك حتى غربت الشمس يدعوا الله سبحانه وتعالى ويدركه بما يدعو به
ويذكره فينبغي للانسان ان يستغل هذا اليوم بما فيه مصلحة - [00:18:44](#)

ولا سيما اخر النهار يستغله بالدعاء والذكرة والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ويحسن ان يدعو بشيء يعرف معناه ليعرف ماذا يدعو
الله به اما ما يفعله بعض الناس يحملون كتابا - [00:19:02](#)

فيها ادعية يدعون بها وهم لا يعرفون معناها فهذا قليل الفائدة جدا ولكن الذي ينبعي ان يقرأ او ان يدعو بدعاً يعرف معناه حتى
يعرف ماذا دعا ربه واما بالنسبة لغير الواقفين بعرفة - [00:19:23](#)

فالذى ينبعي لهم ان يصوموا هذا اليوم لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله والسنة التي بعده - [00:19:42](#)

ويستغلوه ايضاً بالذكر والتكبير وقراءة القرآن لأن يوم عرفة احد الايام العشر اعني عشر ذي الحجة التي قال فيها النبي صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله -
[00:19:54](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له ولم يرجع من ذلك بشيء نعم بارك الله فيكم سؤاله الثاني المستمع الف الف
من السودان يقول فضيلة الشيخ كنت في زيارة للاهل بجدة - [00:20:14](#)

فاردت ان اخذ عمرة فاحرمته من جدة ولكن بعض الناس قالوا لي بانك احرمت من غير الميقات فيلزمك فدية فما الحكم وما ما هي
المواقية اذا كنت اتيت من السودان الى جدة لزيارة الاهل - [00:20:33](#)

ولما وصلت الى جدة انشأت نية جديدة للعمره يعني انه لم يطرأ عليك ان تعتمر الا بعد ان وصلت الى جدة فان احرامك من جدة
صحيح ولا شيء فيه - [00:20:52](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت المواقية قال ومن ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ اما اذا كنت قدمت من السودان الى
الى جدة تزيد العمرة لكنك - [00:21:07](#)

اتيت جدة ماربا بها مروراً فان الواجب عليك ان تحرم من الميقات وسنذكر المواقية ان شاء الله الان ولكن في بعض الجهات
السودانية اذا اتجهوا الى الحجاز لا يمر لا يحاذون المواقية - [00:21:24](#)

اذا بعد نزولهم في جدة بمعنى انهم يصلون الى جدة قبل محاذاة المواقية مثل اهل سواكن فهوئاء يحرمون من جدة كما قال ذلك
اهل العلم لكن الذي يأتي من الجنوب من جنوب السودان او من شمال السودان - [00:21:50](#)

هؤلاء يمرون بالميقات قبل ان يصل الى جدة فيلزمهم الاحرام من الميقات الذي مرروا به ما داموا يريدون العمره والمواقية التي
طلب السائل ان يبينها خمسة. الاول ذو الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - [00:22:10](#)

ومن مر به من غيرهم من ي يريد الحج او العمرة ويسمى الان ابيار علي والثاني راغب وهم ميقات اهل الشام وكان الميقات اولا هو الجحفة لكنها مدينة خربت فصار الناس يحلمون من راغب بدلا عنها - [00:22:27](#)

والثالث يلملم وهو لاهل اليمن ومن مر به من غيره من ي يريد الحج او العمرة ويسمى الان السعدية والرابع قرن المنازل وهو لاهل نجد

ومن مر بهم من غيرهم من ي يريد الحج او العمرة - [00:22:50](#)

والخامس ذات عرق وتسمى الضريبة وهي لاهل العراق ومن جاء وما مرت بها من غيرهم. هذه المواقف الخمسة لا يجوز لحاد يمر بها وهو يريد الحج او العمرة ان يتتجاوزها حتى يحرم - [00:23:10](#)

بالنسك الذي اراده فان فعل اي تجاوزها بدون احرام واحرم من من دونها فقد قال اهل العلم انه يلزمته فدية اي شاة يذبحها في مكة ويبوزعها على فقراء - [00:23:26](#)

اهل مكة نعم بارك الله فيكم هذا المستمع عمر اليوسف له مجموعة من الاسئلة سنتعرض ثلاثة منها في هذه الحلقة وما تبقى من اسئلته في حلقة قادمة ان شاء الله. يقول يا فضيلة الشيخ - [00:23:44](#)

هل يجوز سجود التلاوة عن طريق ايماء الرأس فقط؟ بالاخصر اذا كنت في مجمع من الناس وان اكون اقرأ في مكتب او غير ذلك وهل في سجود التلاوة تكبير وتسليم - [00:24:01](#)

سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن مرت بها سجدة وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اية السجدة في سورة النحل يوما وهو يخطب الناس على المنبر فنزل فسجد وقرأها في الجمعة الثانية - [00:24:18](#)

فلم ينزل ولم يسجد وقال ان الله لم يفرض علينا السجود الا الا ان نشاء وبهذا الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجمع من الصحابة دليل على - [00:24:35](#)

ان سجود التلاوة ليس بواجب لكنه سنة مؤكدة فيسجد الانسان على الارض على الاعضاء السبعة لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نسجد على سبعة اعظم على الجبهة وشاربيده الى انفه - [00:24:49](#)

والكفين والركبتين واطراف القدمين فلا يتم السجود الا اذا كان الانسان عاجزا فانه يومي ايماء او اذا كان مسافرا فانه وقراء وهو على راحلته فانه يومي بالسجود اما اذا كان - [00:25:07](#)

نازلا غير مسافر اي اذا كان مقينا فانه لا يصلح منه السجود حتى يسجد على الارض على اعضائه السبعة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السجود لا يحتاج الى تسلیم - [00:25:30](#)

وانما فيه تكبيرة واحدة عند السجود فقط واذا قام من السجود فانه لا يكبر ولا يسلم الا اذا اذا قرأ السجدة وهو يصلي فانه يجب ان يكبر عند السجود - [00:25:47](#)

وعند الرفع من السجود وقد ظن بعض الناس ان سجود التلاوة لا يسجد له الا يكبر له عند الرفع منه حتى في اثناء الصلاة ولكن هذا ظن ليس بصحيح بل انه اذا كان في صلب الصلاة - [00:26:01](#)

اخذ حكم سجود الصلاة اي انه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع ودليل ذلك ان جميع الواصفين لصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يتكلمون عن تكبيره في الانتقالات يقولون انه يكبر كلما خفض وكلما رفع - [00:26:18](#)

ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اية السجدة الصلاة ويسجد فيها كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - [00:26:37](#)

اذا السماء انشقت وسجد فيها في صلاة العشاء وعلى هذا فنقول اذا مرت بك اية السجدة وانت في صلاة فلا بد ان تكبر اذا سجدت واذا رفعت اما في غير الصلاة فانك تكبر اذا سجدت ولا تكبر اذا رفعت ولا تصلي - [00:26:52](#)

وتقول في هذا السجود سبحان ربى الاعلى لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام حين نزلت قوله تعالى سبح اسم ربى الاعلى اجعلوها في سجودكم فتقول سبحان ربى الاعلى سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:27:09](#)

وتدعوا بالدعاء المعروف اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت الى وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله

مع احسن الخالقين اللهم اكتب لي بها اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا - [00:27:26](#)
وتقبلها مني كما تقبلتها من عبده داود وان لم تحسن هذا الدعاء فادعو بما شئت نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. المستمع عمر
[الي يوسف سوف نستعرض ما تبقى من استئنافك في حلقة قادمة ان شاء الله. نظرا لانتهاء حلقة هذا الاسبوع - 00:27:42](#)
[شكرا لكم انتم اخوتنا المستمعين الكرام والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:58](#)